

المجلس الثاني مع شرح رسالة بعنوان بيان خاتم النبيين لأصول

الدين

مطلق الجاسر

والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد فهذا هو المجلس الثاني مجالس قراءة رسالة بيان خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم من اصول الدين من شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله اه قد وقفنا عند الجواب عن السؤال - 00:00:00

ال السادس وهو قوله اذا تعذر عليه الوصول للقطع فهل يعذر في ذلك او يكون مكلفا به؟ وبقي من هذه الرسالة نختتم بها هذه الرسالة ان شاء الله. نعم تفضل ياشيخ. قال رحمه الله تعالى واما قول السائل هل ذلك من باب تكليف ما لا يطاق - 00:00:20

الحال هذه فيقال هذه العبارة وان كثر تنازع الناس فيها نفي واثباتا فينبغي ان نعرف ان الخلاف المحقق فيها نوعان احدهما ما اتفقا عليه الناس على جوازه ووقعه وانما تنازعوا في اطلاق القول عليه بأنه لا يطاق. والثاني ما اتفقا عليه انه لا يطاق لكن تنازعوا في جواز الامر به - 00:00:40

لم يتنازعوا في وقوعه. فاما ان يكون امر اتفق اهل العلم والايمان على انه لا يطاق وتنازعوا في وقوع الامر به فليس كذلك فالنوع الاول كتنازع المتكلمين ما معنى هذا الكلام؟ طبعا هذى مسألة تكليف بما لا يطاق مسألة اصولية. هل يجوز التكليف بما لا يطاق - 00:01:00

الشيخ هنا كعادته وهذى سبحانه الله ميزة في الشيخ في كل كتبه. دائمًا لا يأخذ الكلام مسلما دائمًا يحرر. ويفصل على عادته رحمه الله فيقول لك هذى العبارة تنازع الناس فيها ولكن قسمها الى قسمين فقال الخلاف المحقق - 00:01:20

فيها نوعان احدهما ما اتفقا عليه الناس على جوازه ووقعه. مسألة اتفق العلماء على جوازها واتفقوا على وقوعها فعلا ولكن تنازعوا في اطلاق القول عليه بأنه لا يطاق. يعني الخلاف او محل النزاع. هل هذا الامر مما يطاق او - 00:01:40

اما لا يطاق هذا ممكن يكون ان مسألة وقعت ممكنا يختلف الناس في كونها مما يطاب او لا يطاق. الثاني لا اللي اتفقا على ان هذا مما لا يطاق. اتفقوا عليه. ولكن تنازعوا في جواز الامر به. ولم يتنازعوا في وقوعه - 00:02:00

وهناك فرق بين الجواز والواقع اني اجوز الشيء غير اني اقول انه حصل فاما ان يكون امر اتفق اهل العلم والايمان على انه لا يطاق. وتنازعوا في وقوع الامر به فليس كذلك. يعني يريد ان يقول الشيخ لا يوجد مسألة - 00:02:20

ده اتفق العلماء على انها مما لا يطاق وانه قد امر الشارع بها. لا يوجد هذه المسوأة. هذه خلاصة ما يريد ان يقوله الشيخ نعم. قال رحمه الله في النوع الاول كتنازع المتكلمين من مثبتة القدر ونفاته في استطاعة العبد. وهي قدرته وطاقتة هل يجب ان تكون مع الفعل - 00:02:40

قبله او يجب ان تكون متقدمة على الفعل. فمن قال بالاول لزمه ان يكون كل عبد لم يفعل ما امر به قد كلف ما لا يطيقه اذا لم تكن عنده قدرة على - 00:03:00

الا مع الفعل. ولهذا كان الصواب الذي عليه محقق المتكلمين واهل الفقه والحديث والتصوف وغيرهم ما دل عليه القرآن. وهو ان الاستطاعة التي هي الامر والنهي وهي المصححة للفعل لا يجب ان تقارن الفعل واما الاستطاعة التي يجب معها وجود الفعل فهي مقارنة مقارنة - 00:03:10

له في في الاولى كقوله تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمران بن قصي

رضي الله عنه صلي قاعدا فان لم تستطع فعل جنب. ومعلوم ان الحج والصلاه يجيزان على المستطيع سواء فعل او لم يفعل فعلم ان هذه الاستطاعة لا يجب - 00:03:30

وان تكون مع الفعل. وثانية قوله تعالى ما كانوا يستطعون السمع وما كانوا يبصرون. فقوله وعرضنا جهنم يومنذ للكافرين عرضا الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعه. وهذه حال من صده هواه او رأيه الفاسد عن اجتماع كتب الله المنزلة - 00:03:50

المنزلة واتباعها وقد اخبر انه لا يستطيع ذلك وهذه الاستطاعة هي المقارنة للفعل الموجبة له. واما الاولى فلولا وجودها لم يثبت التكليف الاولى اللي هي ايش ؟ طبعا معيش الكلام شوي فيه تعقيد بس معيش وش يقول الاستطاعة نوعان ؟ استطاعة - 00:04:10 التي يتحقق فيها التكليف. وهي الاستطاعة السابقة على الفعل. بمعنى ان اه مثلا هل يجب عليك الحج ؟ نعم يجب الحج على المستطيع. الان الحج موجود. اذا الاستطاعة التي تعلق بها الامر - 00:04:30

استطاعة سابقة على الفعل يقينا. صح ولا ؟ لاني انا اقدر اقول انا الحين يجب علي الحج. مع ان الحج توه ما حصل. هذا نوع من الاستطاعة اما الاستطاعة الثانية والتي يقول عنها المقارنة للفعل هي التي يجب معها وجود الفعل فهي المقارنة له - 00:04:50 الاولى اللي هي السابقة كقول الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سببا. والثانية هي المقارنة اللي هي استطاعة الصلاه. صلي قائما فان لم تستطع. فقول النبي عليه الصلاة والسلام تستطيع في الحديث غير استطاعة الحج - 00:05:10 استطاعة الحج هي استطاعة ايش ؟ سابقة. استطاعة للصلاه التي تعلق بها الوقوف وعدم مقارنة. ما لها علاقة الاستطاعة السابقة صح ولا ؟ وفرق بين الاستطاعتين. لذلك قال هنا واما الاولى اللي هي استطاعة الحج خنسها - 00:05:30

فلولا وجودها لم يثبت التكليف هي التي تعلق بها التكليف. وهي غير استطاعة الاستطاعة المقارنة. نعم. قال الله رحمه الله واما الاولى فلولا وجودها لم يثبت التكليف كقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم لقوله والذين امنوا وعملوا الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها وامثال ذلك. فهو لاء - 00:05:50

المفرطون المعتادون في اصول الدين اذا لم يستطيعوا سمع ما انزل الى الرسول صلي الله عليه وسلم فهم من هذا القسم. وكذلك ايضا تنازعهم في المأمور به الذي علم الله انه لا - 00:06:10

او اخبر مع ذلك انه لا يكون. فمن الناس من يقول ان هذا غير مقدور عليه كما ان غالبية القدرة يمنعون ان يتقدم علم الله وخبره بأنه لا يكون وذلك لاتفاق الفريقيين على ان خلاف المعلوم لا يكون ممكنا ولا مقدورا عليه. فقد خالفهم في ذلك جمهور الناس - 00:06:20

قال وهذا منقوظ عليهم بقدرة الله تعالى. وقالوا ان الله يعلم ما هو عليه فيعلم مما مقدورا للعبد غير واقع ولا كائن لعدم اراده العبد له او لنفعه اياده ونحو ذلك لا لعجزه عنه. وهذا النزاع يزول بتتنوع القدرة عليه كما تقدم فانه غير مقدور القدرة المقارنة للفعل - 00:06:40

وان كان مقدورا مقدورا القدرة المصححة للفعل التي هي مناط الامر والنهي. واما النوع الثاني اتفاقهم على ان العاجز عن الفعل لا يطيقه كما لا يطيق الاعمى والقطع والزمن نقطع المصحف وكتابته والطيران فمثل هذا النوع قد اتفقا على - 00:07:00 انه غير واقع بالشريعة وانما تنازعوا في جواز الامر به عقل حتى نازع بعضهم في الممتنع لذاته كالجمع بين الصدرين والنقيضين هل يجوز الامر به من جهة العقل مع ان ذلك لم يرد في الشريعة. ومن غلا فزعم وقوع هذا الضرب في الشريعة كمن يزعم ان ابا لهب كلف بان يؤمن بأنه لا - 00:07:20

فهو مبطل في ذلك عند عامة اهل القبلة من جميع الطوائف. بل اذا قدر انه اخبر بصلة النار المستلزم طبعا يريد ان يقول الشيخ الان الله سبحانه وتعالى علم ان ابا لهب لن يؤمن. صح - 00:07:40

ولكن هل ابو لهب داخل في الامر العام للناس بالایمان ولا مو داخل ؟ اهل البدع شيقولون ؟ يقول هذا امر بما لا يطاق. لان ابا لهب لو يبي يسلم ما راح يسلم. لان الله سبحانه وتعالى حكم عليه بذلك. لكن تأصيل شيخ الاسلام حل - 00:08:00

بتفریقه بین الاستطاعته. انه هل یستطیع؟ نعم یستطیع. من حیث القدرة والاستطاعة التي یتعلق بها التکلیف لا وجود الفعل نفسه.

نعم یستطیع. اذا هو داخل ولا اشكال. وهو من باب تکلیف ما یطاق. اما علم الله عز وجل - 00:08:20

فلا علاقة له بكون هذا الامر له آآ استطاعة ولا لا. فالاحظ کيف فک المعنیین فانحالت اشكالیة لأن الامر ابی لهب بالایمان هو امر بما یطاق. اذا فهمنا الاستطاعة بالمعنى السابق لیست المقارنة لأن المقارنة لن تحصل. لأن الله قد حکم عليها انه لن یؤمن. واضح؟ لكن -

00:08:40

کبار الاولى التي هي السابقة موجودة الاستطاعة. صح ولا لا؟ التي انيط بها التکلیف. موجودة. واضح نعم طیب قال رحمه الله بل اذا قدر انه اخبر بصلیه النار مستلزم لموته على الكفر وانه اسمع هذا الخطاب ففي هذا الحال انقطع تکلیفه ولم - 00:09:10

الایمان حينئذ کايمان من یؤمن بعد معاينة العذاب قال تعالى فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا و قال تعالى وقد عصیت قبل و كنت من المفسدين. والمقصود هنا التنبيه على ان النزاع في هذا الاصل یتنوع تارة الى فعل المأمور به وتارة الى جواز الامر. ومن هنا شبهه - 00:09:30

من شبهه من المتكلمين على الناس حيث جعل القسمین قسما واحدا وادعی تکلیفا ما لا یطاق مطلقا لوقوع بعض الاقسام التي لا يجعلها وعامة المسلمين من باب ما لا یطاق. والنزاع فيها لا یتعلق بمسائل الامر والنهی وانما یتعلق بمسائل القضاء والقدر.

وهذا الاشكال غالب الاشكالات - 00:09:50

وغالب البدع لذلك قالها شیخ الاسلام قبل شوی قال وهذا من مثارات الشبه هو المجمل من الكلام. لما تقول استطاعة وتسكت. شنو المقصود بالاستطاعة اذا ما یبینت راح تقع في الاشكال. يرد عليك هذی الاشكالیة لكن اذا یبینت قلت هذی استطاعة تختلف عن دین

مثل المشیئة - 00:10:10

تكون فرق بين المشیئة القدیرية والکونیة. والشرعیة تتحل الاشكالیة. واضح يا اخوان؟ نعم السلام عليکم. قال رحمه الله ثم انه جعل جواز هذا القسم مستلزم لجواز القسم الذي اتفق المسلمين على انه غير مقدور عليه وقادس احد النوعین بالآخر - 00:10:30

من الاقیسة التي اتفق المسلمين بل وسائر اهل الملل بل وسائر العقلاء على بطلانها. فان من قاس الصحيح المأمور بالافعال ک قوله ان القدرة مع او ان الله علم انه لا یفعل العاجز الذي لو اراد الفعل لم یقدر عليه فقد جمع بينما علم الفرق بينما بالاضطرار عقا ودینا.

وذلك مما - 00:10:50

تلاهوا ايضاً بين القدیرية واحوانهم جبريل. واما عرف هذا فاطلاق القول بتکلیف ما لا یطاق من البدع الحادثة في الاسلام کاطلاق القول بان الناس یجبرون على افعالهم. فقد اتفق سلف الامة وائمه على انكار ذلك وذم من یطلقه وان قصد به الرد على قدریة الذين لا یقرؤن بان الله خالقه - 00:11:10

العباد ولو بانه شاء الكائنات. وقالوا هذا رد هذا رد بدعة بدعة. وقابل الفاسد بالفاسد. وبالباطل بالباطل ولو لا ان هذا الجواب لا يحتمل البسطة لذكره من نصوص اقوالهم بذلك ما یبین مدهم لذلك. لأن اي اي بدعتين اسبق القدیرية ولا الجبریة - 00:11:30 ها؟ قدریة اسبق. في عهد الصحابة رضي الله عنهم معبد الجنی وحدث جبريل اه كان سبب ایراده سؤال ابن عمر رضي الله عنه ان ان قوماً قبلنا یتقفرون العلم یقولون ان الامر انف هذا القدر - 00:11:50

لان الله لم یخلق افعال العباد تعالى الله عز وجل عما یقولون علواً كبيراً. فرد قوم البدعة بالبدعة اللي هم من جبريل كانوا یيردون على القدیرية ولكن وقعوا في بدعة اخرى وهي الجبریة ان الله لا قالوا یيردون على هؤلاء قالوا لا الله خلق افعال العباد - 00:12:10

واجرهم عليه. مو صحیح. هذا خطأ وهذا خطأ. فهو رد بدعة بدعة. نعم. قال رحمه الله واما اذا فصل المقصود القائل وبين بالعبارة التي لا یشتبه الحق فيها بالباطل ما هو الحق ومجزاً بين الحق والباطل كان هذا من الفرقان وخرج المبين حينئذ من - 00:12:30

ما ضم به امثال هؤلاء الذين وصفهم الائمة بانهم مختلفون في في كتاب الله مخالفون لكتاب الله متفقون على ترك كتاب الله وانهم يتکلمون المتشابه من الكلام ويحرفون الكلمة عن مواضعه ويخدعون جهال الناس بما یشبهون عليهم ولهذا كان یدخل عندهم

المجبرة في مسمى - 00:12:50

القدري المذمومين لخوضهم في القدر بالباطل اذ هذا جماع المعنى الذي ذمت به القدريه. ولهذا ترجم الامام ابو بكر الخلال وفي كتابه السنة فقال الرد على القدريه وقولهم ان الله اجبر العباد على المعاشي. ثم روى عن عمرو بن عثمان عن بقية ابن الوليد قال سألت الزبيدي - 00:13:10

والاوزاعية عن الجبر فقال الزبيدي امر الله اعظم قدرته اعظم من ان يجبر او يعطل ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجب على ما احب. وقال الاوزاعي ما اعرف للجبر اصلا في القرآن ولا في السنة فاهاب ان اقول ذلك. ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل - 00:13:30 فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما وضعت هذا مخافة ان يفتتاب رجل من اهل الجماعة والتصديق. فهذا جوابان اللذان ذكرهما هذان الامامان في عصر تابعي التابعين من احسن اجوبة. اما الزبيدي محمد بن الوليد صاحب الزهرى فانه قال امر الله - 00:13:50

يعظم قدرته اعظم من ان يجبر او يعطل فنفي الجبر وذلك لأن الجبر المعروف باللغة هو الزام الانسان بخلاف رضاه. كما تقول الفقهاء في باب النكاح هل تجبر المرأة على النكاح او لا تجبر. اذا عضلهاولي ماذا تصنع؟ فيعنون بجبرها انكاحها بدون رضاها واختيارها ويعنون بعضها منها - 00:14:10

اما ترضاه وتحتاره؟ فقال الله اعظم من ان يجبر او يعطل لأن الله سبحانه قادر على ان يجعل العبد مختارا راضيا لما يفعله ومبغضا وكارها لما الماء يتركه كما هو الواقع فلا يكون العبد مجبورا على ما يختاره ويرضاه ويريده وهي افعاله الاختيارية ولا يكون - 00:14:30

عن ما يتركه فيبغضه ويكرهه او لا يريده وهي تركه الاختيار. اما الاوزاعي فانه منع من اطلاق هذا اللفظ وان عنا به هذا المعنى حيث اه لم يكن له اصل في الكتاب والسنة فيفضي الى اطلاق لفظ مبتدع ظاهر في ارادة الباطل وذلك لا يشوغ وان قيل انه يراد به معنى صحيح - 00:14:50

قال الخلال اخبرنا ابو بكر المروزي قال سمعت بعض المشيخة يقول سمعت عبد الرحمن عبد الرحمن ابن مهدي يقول انكر سفيان الثوري جبر وقال الله جبل العباد. قال المروزي اطنه اراد قول النبي صلى الله عليه وسلم باشد عبد القيس يعني قوله - 00:15:10 والذى في صحيح مسلم ان فيك لخلقين يحبهما الله الحلم والاناة. فقال اخوه لقيني تخلقت بهما ام خلقيني جبرت عليهما؟ فقال بل خلقين جبت عليهما ف قال الحمد لله الذي جبني على خلقين يحبهما الله تعالى. ولهذا احتج البخاري وغيره على خلق الافعال بقوله تعالى ان - 00:15:30

كان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا و اذا مسه الخير منوعا فاخبر تعالى انه خلق الانسان على هذه الصفة. طبعا البخاري رحمه الله كما تعلمون له كتاب كامل بهذه المسألة. وهو كتاب خلق افعال العباد. اراد به الرد على القدريه. وهذا الكتاب له قصة - 00:15:50 وتدل على شهامة شيخ الاسلام رحمه الله. وذلك ان الامام الحافظ المزي رحمه الله كان معاصر لشيخ الاسلام. عقد مجلسا من مجالس السماء. في دمشق. ثم قرأ في هذا المجلس اخرج كتاب خلق افعال العباد للامام البخاري. وقرأ فقام عليه الاشاعرة - 00:16:10 ووشاوا به فسجن. الله. الامام المزي. بلغ ذلك شيخ الاسلام رحمه الله وغضب وكان يعني رحمه الله تعترىه حدة ويقرأها بالحلم كما قالوا فيها ترجمته. فذهب ودخل الى السجن وكان يعني يبدو انه يعني له مكانة معينة عند اهل السجن وله قائد - 00:16:40 للحرس او كذا المهم انه دخل الى مكان الامام المزي ومسكه من يده واصدره. طلعه. وبعد ذلك تكلم فيها القاضي بعده من هنا من هذه القصة بدأت سلسلة الاشكالات او مو الاشكالات اللي هي محنة الامام - 00:17:10

ابن تيمية رحمه الله في قضية السجن. بعدها اه عقد له المجلس الشهير سنة ست مئة وثمانية وتسعين في والي من عند والي دمشق الافرع وناظر القضاة وكذا القصة المشهورة قعد ثلاثة ايام وقرأ عليهم العقيدة - 00:17:30

كاملة ثم بعدها دعي الى مصر. وامتحن هناك رحمه الله في يعني في اه رحلة اه عظيمة جدا صراحة في يعني التضحية في سبيل العقيدة يعني الشاهد ان بداية هذا الامر انتصار شيخ الاسلام رحمه الله لشيخه المزي وكان يحبان بعضهما في قضية قراءة كتاب

قاري خلق فعل العباد. القصة مذكورة في ترجمة الشيخ وفي الجامع في سيرة شيخ الاسلام رحمة الله. نعم. قال رحمة الله جواب اقوم من جواب الزبيدي لأن الزبيدي نفى الجبر والوازاعي منع اطلاقه اذ هذا اللفظ يحتمل معنى صحيح اذا ففيه قد - 00:18:20 نفي الحق والباطل. كما ذكر الحال وما ذكره عبد الله ابن احمد في كتابه السنة فقال حدثنا محمد بن مكارم قال حدثنا ابو معاشر عن محمد ابن كعب قال سمي الجبار الجبار لانه يجبر الخلق على ما اراد. فاذا امتنع من اطلاق اللفظ - 00:18:40

فمن المشتبه زال المحظور وكان احسن من نفيه وان كان ظاهرا في المحتمل المعنى الفاسدة خشية ان يظن انه ينفي المعنيين جميعا وهذا قالوا في نفي الطاقة عن المأمور فان اثبات الجبر في المحظور نظير سلب الطاقة في المأمور وهذا كما يقول كما وهكذا كان يقول الامام احمد - 00:19:00

وغيرهم من ائمة السنة. قال الحال اخبرنا الميموني قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد ابن حنبل يناظر خالد ابن يعني في القدر فذكر رجلا فقال ابو عبد الله انما كره من من هذا ان يقول اجبر الله. وقال اخبرنا - 00:19:20

المروزي قلت لابي عبدالله رجل يقول ان الله اجبر العباد فقال هكذا لا تقل وانكر هذا وقال يصل من يشاء ويهدى من يشاء. وقال اخبرنا المروزة قال كتب الي عبدالوهاب في امر في خلف العكبري وقال انه يتنهى عن ميراث ابيه فقال رجل قدرى - 00:19:40

ان الله لم يجبر العباد على المعاصي فرد عليه احمد ابن رجاء وقال ان الله جبر العباد على ما اراد اراد بذلك اثبات القدر فوضع احمد ابن علي كتابا يحتاج فيه فادخلته - 00:20:00

عن ابي عبد الله فاخبرته بالقصة فقال ويضع كتابا وانكر عليهم شوف يعني انكر عليهم الامام احمد لانه يعني احمد ابن رجاء اراد ان يرد بدعة. وقع في اشكال. يعني اراد ان يرد القدر فوضع في اشكال والف كتاب - 00:20:10
فانكر عليهم اثنينهم. الامام احمد رحمة الله في هذه القصة. نعم. وانكر عليهم جميعا على ابن رجاء حين قال جبر العباد وعلى القدر الذي قال لن وانكر على احمد في وضعه الكتاب واحتجاجه وامر بهجرانه ووضعه الكتاب. وقال لي يجب على ابني رجاء ان يستغفر ربها لما قال جبر العباد فقلت - 00:20:30

بعد الله فما الجواب في هذه المسألة؟ قال يصل من يشاء ويهدى من يشاء. قال المروزي في هذه المسألة انه سمع ابا عبدالله لما انكر على الذي قال لم يجبر وعلى من رد عليه بجبر فقال ابو عبد الله كلما ابتدع رجل بدعة اتسعوا في جوابها وقال يستغفر ربها الذي - 00:20:50

رد عليهم بمحدثة وانكر على من رد بشيء من جنس كلامه اذا لم يكن له فيه امام مقدم. امام هذا نعم قال المروزي فما كان باسرع من ان قدم احمد بن علي من عكرا ومحبه مشيخة وكتاب من اهل ركة فادخلته - 00:21:10

احمد ابن علي على ابي عبدالله فقال يا ابا عبدالله هو ذا الكتاب ادفعه الى ابي بكر حتى يقطعه. وانا اقوم على منبرى عكرا واستغفر الله عز وجل فقال ابو عبد الله لي ينبغي ان يقبلوا منه فرجعوا له. الله اكبر. نعم. وقد بسطنا الكلام في هذا المقام في غير هذا الموضوع وتكلمنا على الاصل الفاسد الذي ظنه متفرقون - 00:21:30

من ان اثبات المعنى الحق الذي يسمونه جبرا ينافي الامر والنهي حتى جعله قدريته منافيا للامر والنهي مطلقا وجعله طائفه من الجبرية منافيا لحسن من فعله وقبحه وجعلوا ذلك مما اعتمدوا في نفي حسن الفعل وقبحه القائم به المعلوم بالعقل. ومن المعلوم انه لا ينافي ذلك الا كما - 00:21:50

فيه بمعنى كون الفعل ملائما للفاعل ونافعا له وكونه منافيا للفاعل وضارا له ومن المعلوم ان هذا المعنى الذي سموه جبرا لا ينافي ان يكون الفعل نافعا وضارا ومصلحة ومفسدة وجائب للذلة للذلة وجالبة للالم - 00:22:10

فعلم انه لا ينافي حسن الفعل وقبحه كما لا ينافي ذلك الحسن معلوما بالعقل او معلوما بالشرع او كان الشرع مثبتا له لا كاشفا عنه. واما قول السعي. هذا السؤال الاخير. انتهى الان اه جواب على السؤال السادس. والآن هذا السؤال السابع - 00:22:30

من الاسئلة السبعة والأخير في هذه الرسالة. نعم. واما قول السائل ما الحكمه بأنه لم يوجد فيه من اشكال نص يعصم من الواقع في المهالك وقد كان حريضا على هدي - 00:22:50

امته فنقول هذا السؤال مبني على الاصل الفاسد المتقدم المركب من الاعراض عن الكتاب والسنة وطلب الهدى في مقالات مختلفين المتقابلين في النهي والاثبات للعبارات المجملات المشتبهات الذين قال الله فيهم وان الذين اختلفوا في كتابه لفشقاق بعيد وقال تعالى وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيرا بينهم. فقال تعالى - 00:23:00

وتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون. فقد تقدم التنبية على منشأ الضلال في هذا السؤال وامثاله وما في ذلك من العبارات المشتبهات المجملات المبتدعات سواء كان المحدث هو اللفظ ودلالة ودلاته او كان المحدث هو استعمال ذلك الله في ذلك المعنى كلفظ اصول الدين. حيث ادخل فيه كل - 00:23:20

كقوم من المسائل والدلائل ما ظنوه هم من اصول دينهم وان لم يكن من اصول الدين الذي بعث الله به رسوله وانزل به كتبه كما ذكرنا انه اذا منع اطلاق هذه المجملات المحدثات في النفي والاثبات ووقع الاستفسار وللتفصيل تبين سوء السبيل. وبذلك يتبيّن ان الشارع عليه - 00:23:40

الصلاوة والسلام نص على كل ما يعصم من المهالك نصا قاطعا للعذر. وقال تعالى وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبيّن لهم ما يتقوّن. وقال تعالى - 00:24:00

اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا. وقال تعالى لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وقال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين. قال تعالى انه - 00:24:10

ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم. وقال تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد ثبتيتا. واذا لاتيناهم من لدنا اجرا عظيما ولهديناهم صراطا مستقيما. وقال تعالى قد جاءكم من الله نور - 00:24:20

مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلف. وقال ابو ذر رضي الله عنه لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه - 00:24:40

وفي صحيح مسلم ان بعض المشركيين قال لسلمان الفارسي رضي الله عنه لقد علمكم نبيكم كل شيء حتى القراءة قال اجل لقد نهانا ان نستقبل القبلة بغايط او بول وان نستنجي باليمين او ان نستنجي برجيع او عظم. وقال صلى الله عليه وسلم تركتكم على البيضاء ليلها كنهاها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. وقال صلى الله عليه وسلم - 00:24:50

الصلاحة والسلام. ما تركت من شيء يقربكم الى الجنة الا وقد حدثتكم به ولا من شيء يبعدكم عن النار الا وقد حدثتكم به. وقال صلى الله عليه وسلم ابعد الله من نبي قبل الا كان حقا عليه ان يضل امته على ما يعلمه خيرا لهم وينهاهم عما يعلمه شرا لهم. وهذه الجملة تفصيلها - 00:25:10

اعلموا بالبحث والنظر والتتبع والاستقراء والطلب لعلم هذه المسائل بالكتاب والسنة. فمن طلب ذلك وجد في الكتاب والسنة من النصوص القاطعة في هذه ما فيه غاية الهدى والبيان والشفاء. وذلك يكون بشيءين. احدهما معرفة معاني الكتاب والسنة. والثاني معرفة معاني الالفاظ التي - 00:25:30

ننطق به هؤلاء اللي قلته يا اخوان الصفتان اللتان لا يستغني عنهما من يريد ان يكون طالب علم مؤثر ومصلح في مجتمع معرفة معاني الكتاب والسنة والثاني معرفة معاني الالفاظ التي ينطق بها هؤلاء المختلفون. معرفة - 00:25:50

المقولات الفاسدة ومعرفة الشبهات التي تثار عند الناس كيف سيعالجها اذا لم يكن يعرفها. وكيف اذا كان يعرفها ولا يعرف القرآن والسنة كيف سيعالجها ايضا؟ فلابد من الامرین. نعم. احسن الله اليك قال رحمة الله حتى - 00:26:10

ان يطبق بين بين معاني التنزيل ومعاني اهل الخوض في اصول الدين. فحينئذ يتبيّن له ان الكتاب حاكم بين الناس بما اختلفوا فيه. كما قال تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكموا بين الناس بما اختلفوا فيه. وقال تعالى وما اختلفتم فيه من شيء - 00:26:30

ما حكمه الى الله؟ وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريدوا الشيطان ويضلهم ضالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى - 00:26:50

ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. ولهذا يوجد كثيرا في كلام السلف والائمة النهي عن اطلاق موارد والاثبات وليس ذلك لخلو النقيضين عن الحق ولا قصورا وقصيرا في بيان الحق ولكن لأن تلك العبارة من الالفاظ المجملة المتشابهة - 00:27:10

على حق وباطل. ففي اثباتها اثبات حق وباطل. وفي نفيها نفي حق وباطل. فيمعن من كلما اطلقين بخلاف النصوص الالهية انها فرقان فرق الله بها بين الحق والباطل. ولهذا كان سلف الامة وائمتها يجعلون كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم هو الامام والفرقان - 00:27:30

يجب اتباعه فيثبتون ما اتبته الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذى الفقرة يا اخوان لو استطعتم ان تحفظونها فاحفظوها. من نفساتها فرق بين كلام السلف وكلام الخلف. السلف كانوا يجعلون كلام الله ورسوله هو الامام. هو المحور يعني هو - 00:27:50 اعتقد هو يعني الذي يدور عليه كلامهم ليش؟ لانه فيه عصمة عن الخطأ. اما كلام البشر فيه اجمال و فيه احتمال وفيه قد تقع تزيد بنية حسنة ان ترد بدعة فتقطع في بدعة اما كلام الله وكلام رسوله - 00:28:10

عليه الصلاة والسلام فيه تبرأ الذمة. وهو الاصل وهو الامام. نعم. قال رحمة الله ولهذا كان شرف الامة وائمة يجعلون كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم هو الامام والفرقان الذي يجب اتباعه. فيثبتون ما اتبته الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. وينفون ما نفاه الله ورسوله - 00:28:30

صلى الله عليه وسلم ويجعلون العبارات المحدثة المجملة متشابهة لا يطلقون اللفظ ولا ينفونه الا بعد الاستفسار والتفصيل. فلذا المعنى اثبت حقه ونفي باطله. بخلاف كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فإنه حق يجب قبوله وان لم يفهم معناه - 00:28:50 وكلام غير المعصوم لا يجب قبوله حتى يفهم معناه الخلاصة وزبدة. نعم. واما المختلفون في الكتاب المخالفون له المتفقون على مفارقته فتجعل كل طائفة ما الصلاة من اصول دينها الذي ابتدعه هو الامام الذي يجب اتباعه. ويجعلون ما خالفا ذلك من نصوص الكتاب والسنة - 00:29:10

السنة من المجملات المتشابهات التي لا يجوز اتباعها بل يتبعن حملها على ما وافق اصلهم الذي ابتدعواه او الاعراض عنها وترك التدبر لها المبتعدة عكسوا الامر جعلوا ما اصلوه هم هو الامام. والذي يقول بظاهر القرآن والسنة مبتدع. يعني مثلا النبي عليه الصلاة - 00:29:30

والسلام سأل الجارية اين الله؟ فقالت في السماء. فقال اعتقدتها فانها مؤمنة. الاشاعرة يقولون اللي يقول هذا الكلام ظال الرسول عليه الصلاة والسلام قال الله في السماء. يقول لك لا ما يصير تقول الله في السماء. ليش؟ لأنهم اصلوا اصولا وجعلوها هي الاصل وجعلوا الحديث - 00:29:50

متشابه يقول لك لا هذا حديث متشابه. الله اكبر. العكس. لكن السلف العكس يجعل الحديث هو الاصل وكلامهم هم هو المتشابه. تعال اخذ كلامك وقياسه على القرآن والسنة. فما وافق القرآن والسنة اخذته وما - 00:30:10 وتركته. هم عكسوا الامر. جعلوا القرآن والسنة متشابهة. وجعلوا ما اصلوه من قواعد فاسدة هو الاصل. انظر كيف تنتكس المعاني؟ نعم. قال رحمة الله تعالى وهذا نصفان يشبهان ما ذكره الله في قوله افتطمعون ان يؤمنوا - 00:30:30

لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفوه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون. اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا اذا خلا بعضهم الى بعضهم قال وتحذوئهم بما فتح الله عليكم ليجاجوكم به عند ربكم. افلا تعقلون. اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرؤن وما - 00:30:50

يعلنون ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى وانهم الا يظنوون. فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من ليشتروا به

نمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. فان الله ذم الذين يحرفون الكلمة عن مواضعه وهو متناول - [00:31:10](#)
لمن حمل الكتاب والسنة على ما اصله هو من البدع الباطلة. وذم الذين لا يعلمون الكتاب الا امانيه. وهم متناول لمن ترك تدبر القرآن
ولم الا ولم يعلم الا مجرد تلاوة حروفه. ومتناول لمن كتب كتابا بيده مخالف لكتاب الله ليجال به دنيا. وقال - [00:31:30](#)
فانه من عند الله مثل ان يقول هذا هو الشرع والدين. وهذا معنى الكتاب والسنة. وهذا قول السلف والائمه. وهذا هو اصول الدين
الذي طول الدين الذي يجب اعتقاده على الاعيان او الكفاية. ومتناول لمن كتم ما عنده من الكتاب والسنة لئلا يحتاج به مخالفه في

[00:31:50](#)

بالحق الذي يقوله وهذه الامور كثيرة جدا في اهل الاهواء جملة كالرافضة والجهمية ونحوهم من اهل الاهواء والكلام. وفي اهل الهوى
تفصيلا مثل كثير من المنتسبين الى الفقهاء والصوفية مع مع شعبه من حال اهل الاهواء والله اعلم اخر ما وجد بخط شيخ الاسلام -
[00:32:10](#)

في هذه المسألة والحمد لله رب العالمين. لله دره رحمة الله. فنسأله رب العالمين. لله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بالعلم النافع والعمل الصالح
ونحمد الله على ان يسر لنا اتمام قراءة هذه الرسالة مثل ما مر معنا يا اخوان فيها نفائس هذه الرسالة فانا اوصي - [00:32:30](#)
انه بعد ما نرجع اه يعني نلخص القواعد اللي اصلها الشيخ ونحط يعني الفقرات اللي فيها خلاصة وزبدة الذي يقوله ونحفظها هذه
القواعد فهي مهمة جدا ويعني نفيضة جدا في بيان هذه المسائل - [00:32:50](#)

المهم نحمد الله سبحانه وتعالى على تيسيره ونسأله ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد
وعلى اهله واصحابه اجمعين. وجزاكم الله خيرا جزاكم الله خير - [00:33:10](#)